حول محرابه اينما صلى فلم يكن شيطان ينظر اليه في
الا احترق فمر به شيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع
فنظر فاذا سليمن قد خر ميتا ففتحوا عنه فاذا العصا
قد اكلتها الارضة فارادوا ان يعرفوا وقت موته فوضعوا
الارضة على العصا فاكلت منها في يوم وليلة مقدارا فحسبوا
على ذلك النحو فوجدوه قد مات منذ سنة وكانوا يعملون بين
يديه ويحسبونه حيا فايقن الناس انهم لو علموا الغيب لما
لبثوا في العذاب سنة ه وروي ان داود اسس بنيان بيت
المقدس في موضع فسطاط موسى عليه السلام فمات قبل ان
يتمه فوصى به الى سليمن فامر الشياطين باتمامه فلما بقي
من عمره سنة سال ان يعمى عليهم موته حتى يفرغوا
منه وليبطل دعواهم علم الغيب ه وروي ان افريدون
جاء ليصعد كرسيه فلما دنا ضرب الاسدان ساقه فكسراها
فلم يجسر احد بعد ان يدنو منه ه وكان عمر سليمن
ثلاثا وخمسين سنة ملك وهو ابن ثلث عشره سنة فبقي
في ملكه اربعين سنة وابتدا بناء بيت المقدس لاربع مضين
من ملكه ه وقرئ لسبا بالصرف ومنعه وقلب الهمزة الفا
ومسكنهم بفتح الكاف وكسرها وهو موضع سكناهم
وهو بلدهم وارضهم التي كانوا مقيمين فيها او مسكن كل

واحد

واحد منهم وقرئ مساكنهم ه وجنتان بدل من اية
او خبر مبتدا محذوف تقديره الاية جنتان ه وفي الرفع
معنى المدح يدل عليه قراءة من قرا جنتين بالنصب على
المدح ه فان قلت ما معنى كونهما اية قلت لم يجعل
الجنتين في انفسهما اية وانما جعل قصتهما وان اهلهما
اعرضوا عن شكر الله عليهما فخربهما وابدلهم عنهما
الخمط والاثل اية وعبرة لهم ليعتبروا ويتعظوا فلا يعودوا
الى ما كانوا عليه من الكفر وغمط النعم ه ويجوز ان يجعلهما
اية اي علامة دالة على الله وعلى قدرته واحسانه ووجوب
شكره ه فان قلت كيف عظم الله جنتي اهل سبا
وجعلهما اية ورب قرية من قريات العراق يحتف بها ما
شئت ه قلت لم يرد بستانين اثنين فحسب وانما ارا د
جماعتين من البساتين جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن
شمالها وكل واحدة من الجماعتين في تقاربها وتضامها كانها
جنة واحدة كما تكون بلاد الريف العامرة وبساتينها
او اراد بستاني كل رجل منهم عن يمين مسكنه وشماله كما
قال جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب ه كلوا من رزق
ربكم اما حكاية لما قال لهم انبياء الله المبعوثون اليهم
او لما قال لهم لسان الحال او هم احقاء بان يقال لهم ذلك

Copyright © King Saud University